مدرسة له وورد امر ثان بان يكون البيت سكن فاتح بيت الله من
بني شيبة فنازعه في ذلك قاضي مكة مصطفى بن سنان فلم ينفذ نزاعه
وقرر القاضي في البيت الكبير وجعل البيت الثاني الصغير سكنا لفاتح
البيت وصار البيت الثالث وما خلفه من الحوش والمخازن تجمع غلته
وتصرف مع غلات الدكاكين والمخازن التي بجوار المسجد ما بين الصفا
وباب بازان على مصالح السبيل الذي على يمين الذاهب من باب الصفا
المنسوب للسلطان مراد انتهى كلامه وفيه قال قال الخطيب ولا اعرف
للرشيد زيادة ولا عمارة مع كثرة خيراته وكرمه الا ان عامله على مصر
موسى بن عيسى اهدى للمسجد منبرا منقوشا من خشب له تسعة درج
فكان يخطب عليه ورفع القديم وهو منبر معاوية رضي الله عنه الى منى واستمر
منبر الرشيد الى زمن الواثق قلت ذكر الفاسي عن الازرقي ان الرشيد
راى الفضة التي ضبب بها الحجر الاسود قد تخلخلت فامر فثقب الحجر بالماس
وسكب فيه فضة زادها على الاولى وذلك سنة اثنين ومائة وتسع وثمانين
تقوية له وفيه قال فائدة قال ابن الضيا ذكروا ان هارون الرشيد
شاور مالكا في هدم البيت واعادته على قواعد ابن الزبير فقال مالك
نشدتك الله لا تجعل هذا البيت ملعبة للملوك فتذهب هيبته من صدور
الناس هكذا ذكر النووي وقال السهيلي ان السائل لمالك ابو جعفر المنصور
ثم ولي الامين بن الرشيد فولي مكة في خلافته داوود بن عيسى بن موسى
بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس هكذا قال الفاسي ولم يذكر غيره
وقال الفضل عن الازرقي ان الامين ارسل الى عامله على مكة سالم بن
الجراح بثمانية عشر الف دينار ضرب بها صفايح على باب الكعبة فقلع ما كان

على باب

لا يعرف للرشيد عمارة الا زيارة لمسجد مكة الا منبر خشب

تضبيب الحجر الاسود بفضة

ما رواه هارون الرشيد في هدم البيت واعادته على ما بناه ابن الزبير

... الامين ذهب جعل صفايح بباب الكعبة

على باب الكعبة من الصفايح وزاد ما ارسله عليه وجعل ذلك صفايح
بالذهب الخالص انتهى قال القاضي وذلك سنة ثلاث وتسعين ومائة
واستمر يعني داوود الى انقضاء خلافة الامين سنة ست وتسعين وهو
الذي تولى خلع الامين بمكة انتهى وفيه قال ثم ولي مكة في خلافة المأمون
داوود المذكور قريبا وفي ايامه تغلب على مكة الحسين بن الحسن بن علي
بن علي بن ابي طالب المعروف بالافطس قال المؤرخ ولاه امير المؤمنين
ابي السرايا داعية ابن طباطبا المتغلب على الكوفة فلما بلغ داوود بن عيسى
توجه الحسين بن الحسن جمع اصحابه وموالي بني العباس وفيهم مسرور
الحاجب كان قد ورد للحج ومعه مائتا فارس فتعبا مسرور للحرب فقال
داوود [بالحجاج] لا استحل القتال في الحرم والله لئن دخلها من هذا الفج لا
لاخرجن من هذا الفج وانحاز في ناحية وعمل مسرور مثله وتوقف عن
القتال وخرج مع داوود الى العراق وصعد الناس عرفة بلا امام
وصلى بهم رجل من عرض الناس بلا خطبة واندفعوا من عرفة انتهى
والحسين المذكور اذ ذاك بسرف فلما بلغه هروب داوود ومسرور
دخل مكة في عشرة انفس قبل صلاة المغرب كذا قال الفاسي وسبب
ذلك ان ابي السرايا السري بن منصور الشيباني داعية ابن طباطبا
لما تغلب واستولى على العراق ولى مكة الحسين هذا فسار الى ان وصل
الى وادي سرف المعروف اليوم بالنوارية بتشديد النون على مرحلة
لطيفة من مكة فتوقف عن الدخول خشية من اميرها داوود فلما سمع
به داوود خرج هاربا فبلغ ذلك الحسين فدخل مكة ليلة عرفة فطاف
وسعى وصعد الى الموقف فوقف بها ليلا ثم دفع الى المزدلفة وقضى

دخول الحسين مكة وهروب واليها منها

سبب وصول الحسين

اخذ الحسين كنز الكعبة